

تحتوي اللغة العربية على العديد من الكلمات التي لا نهاية لها، ويكون لكل كلمة معنى ودلالة مختلفة، بل ويمكن أن يأتي لمعنى واحد أكثر من كلمة. ومن بين الكلمات التي تتضمنها اللغة العربية هي أسماء الإشارة.

تعريف أسماء الإشارة

اسم الإشارة هو اسم معرفة يدل على شيء معيّن يتم الإشارة إليه بإشارة حسية. وهو إلى ذلك رمز للدلالة والتعبير الذي إذا غاب من الجملة نُقص معناها، وتصبح مبهمّة بشكل كبير.

ويمكن القول أيضاً أن أسماء الإشارة تعد كمجموعة مختلفة من الكلمات التي تستعمل لتتم الإشارة إلى أمر ما سواء كان قريباً أو بعيداً، ومنها ما هو مخصص للمذكر وما هو مخصص للمؤنث، ولها طريقة إعرابية وفق موقعها بالجملة، وعلى الدارسين القيام بالكثير من التدريبات المرتبطة بهذه القاعدة والتي يمكن فهمها جيداً ببساطة.

أقسام أسماء الإشارة

تتكون أسماء الإشارة من عدة أقسام، هي:

ما يشار به إلى المفرد، فالمذكر: (ذا)، والمؤنث: (ذي، تي، ذه، ته، ذات).

وما يشار به إلى المتنّي، فالمذكر: (ذان)، والمؤنث: (تان).

وما يشار به إلى الجمع، للمذكر والمؤنث معا: (أولاء، أولى).

أسماء الإشارة للقريب، منها المذكر: (ذا، ذان، ذين، أولاء)، والمؤنث: (تا، تي، ته، ذي، ذه، تان، تين، أولاء).

وأسماء الإشارة للمتوسط، منها المذكر: (ذاك، ذانك، ذينك، أولئك)، والمؤنث: (تيك، تانك، تينك، أولئك).

وأسماء الإشارة للبعيد، منها المذكر: (ذلك، ذنك، ذينك، أولالك)، والمؤنث: (تلك، تانك، تينك، أولالك).

وأيضاً هاء التنبيه، وهي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار إليه، وهي: (هـا، هـذي، هـذه، هـذين، هـاتين، هـؤلاء)، وقد تسقط جوازاً في (ذا، ذاك، ذه)، أو وجوباً في (ذلك).

وأخيراً أسماء الإشارة للمكان، وتنقسم إلى المكان القريب: (هنا، هاهنا)، والمتوسط: (هناك)، والبعيد: (هنالك، ثمّ، ثمة).

أمثلة على أسماء الإشارة

إليك بعض الأمثلة على أسماء الإشارة:

هذا بيت كبير.

هذه مدرسة جميلة.

هذان كتابان مفيدان.

هاتان شجرتان مثمرتان.

هذه كتب نافعة.

هؤلاء عمال مجتهدون.

نجح التلميذ الذي اجتهد في المذاكرة.

نجح التلاميذ الذين ذكروا بجد.

إن هذين فائزان.

ذلك الكتاب لي.

ذلكما منزلكما.

أولئك المغتربون جاؤوا من أجل الدراسة.

هنا تعيش الحيوانات المائية.

هناك تشرق الشمس.

هنالك إلى مكان بعيد تهاجر الطيور.

ذي، ذه، تي، ته:

مررت بذي الفتاة.

ذا رجل صالح.

ذان طالبان مجتهدان.

إن ذين نشيطان.

مررت بتين المعلمتان.

تلك الأماكن بعيدة.

إعراب أسماء الإشارة

إن **أسماء الإشارة** كلها تكون مبنية على ما ينتهي به آخرها، وتعرب مبنية في محل رفع أو نصب أو جر، ما عدا أسماء الإشارة (هذان، هاتان)، فإنهما يعربان إعراب المثنى، فيرفع بالألّف وينصب ويجر بالياء. أمثلة على ذلك:

(هذا الولد مجتهد)، في هذا المثال هذا تنقسم إلى الهاء وهي للتنبيه، وحرف لا محل له من الإعراب، وذا هي اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والولد تعرب بدل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. وكلمة مجتهد تعرب خبر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

(رأيت هاتين الطالبتين)، رأيت هنا فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهاتين بها الهاء للتنبيه، وتين اسم إشارة منصوب بالياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

استخدامات أسماء الإشارة

إن أسماء الإشارة لا تستخدم للشخص العاقل فقط، بل يمكن استخدامها لغير عاقل والجماد والحيوان. وهي قد تدخل في أي جملة أيًا كان المتحدث عنه أو عنها. فعلى سبيل المثال، (هذا الأسد يحتاج إلى أن يأكل)، في هذا المثال تم استخدام اسم الإشارة هذاً بالرغم من أن الشيء الذي جاء بعده هو حيوان غير عاقل وهذا قد أتت من قبل مع لفظ الإنسان. ولكن كما قلنا، أن استخدام أسماء الإشارة لا يقتصر فقط على الإنسان. قد نأتي بالكثير من الجمل الذي يتم فيها استخدام اسم الإشارة (هذا) ولا يكون لها علاقة بصياغة الجملة. فالجمل التي نقال بشكل عام وتستخدم كلمات تحدث فإنها تستخدم اسم الإشارة (هذا مرّات عديدة. مثل؛ (هذا الكلام ليس صحيح) أو (هذا الحيوان يعيش في الغابة) أو (هذا المكان رائع) و(هذا الطفل مجتهد). وهكذا العديد من الأمثلة التي سنجد فيها كلمة (هذا) استخدمت بأكثر من معنى وأكثر من صياغة واحدة. لكن المتفق عليه حول كل هذا الجمل أنها تشير إلى شيء، ففي كل جملة يشير لفظ هذا إلى شيء معين ويربط ويوضح الجملة.

أسماء إشارة تستخدم في حالة الحضور والغياب

اسم الإشارة (الذي) هو اسم من أسماء الإشارة التي يكون لها الاستخدام في حالتي الحضور والغياب معاً. وهو من أكثر أسماء الإشارة استخداماً ولا يقل أهمية ومكانة في الجملة. حيث أن عدم وجوده قد يفقد الجملة معناها وقيمتها وتصبح الجملة ناقصة. فعلى سبيل المثال، قد يستخدم الفرد اسم الإشارة (الذي) عندما يكون الشخص موجود أمامه، ويتم توجيهه للآخرين إليه، فنقول (الشخص الذي قام بتصميم المشروع هو الذي أمامكم)، وفي هذه الحالة من الممكن أن نضع اسم الإشارة (هذا) بدلاً منه أيضاً.

وفي صيغة أخرى إن كان المتحدث عن شخص غير موجود فنقول (الشخص الذي كان موجود بالأمس). وهنا لا يمكن أن نقوم باستخدام اسم إشارة بديل لأنه إن تم استخدام اسم الإشارة (هذا) فسيُفقد معناها، ومن المستحيل أن يحل (هذا) محل اسم إشارة يتحدث عن الغائب.

<https://youtu.be/YywqpOdVBw0>